**الخاتمة**

بعد هذه الرحلة الطويلة مع روايات علي احمد باكثير التاريخية ،نتوقف في نهاية المطاف وفي المحطة الاخيرة من بحثنا هذا لنتعرف على أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث،و نجملها في النقاط الآتية

* اتخذت الرواية التاريخية في مرحلتها الجديدة- بعد الحرب العالمية الثانية -اتجاهاً فنياً جديداً له مميزاته وسماتهِ الخاصة،إذ شهدت تطوراً فنياً،واضحاً فتنوعت الحقب التاريخية والمراحل التي اخذ منها الروائيون موضوعاتهم.كما تنوعت مسوغات كتابة الرواية التاريخية ومبرراتها عند الكتاب الجدد بعد ما كانت تكتب في الغالب لأهداف تعليمية.
* عاش باكثير حياة تلونت مشاربها وتنوعت أوصافها وكانت أجمل حياة،كما عاش مناضلاً في ميدان الكفاح بقيمه وأخلاقياتهِ متمسكاً بدينه عروبته وكانت أعظم حياة.كما ذاق حلاوة المجد والشهرة والإستقرار في النصف الثاني من حياته بعد أن استقر به المقام في مصر وتهيأت له الظروف.غير أن الآلام عاودته عندما تنكر له في المدة (1958-1969) بعض ضعاف النفوس،وحاربوه بصفته طائراً غريباً مهاجراً،فرأوا في تمسكه بالعروبة والإسلام وبالأخلاق والمثل العليا كاتباً رجعياً.
* يعد باكثير من أكثر أدباء عصرهِ غزارة في الإنتاج،فقد اثرى المكتبة العربية بعشرات المؤلفات،توزعت بين معظم الأجناس الأدبية من شعر ومسرحية ورواية فضلا عن بعض الدراسات.
* لم يستمر السرد عند باكثير على وتيرة واحدة،فنجده يلجأ في اغلب الأحيان إلى استخدام المنظور الذاتي فيكرسهُ لتقديم المحتوى النفسي للشخصية،ويستعمل المنظور الموضوعي في بيان الشكل المادي من الشخصية.
* يميل الكاتب في كثير من الأحيان إلى تضمين رواياته بآيات من القرآن الكريم ،والأحاديث النبوية والشعر،يضمنها جميعها لإثراء تجربته السردية،كما ويستهل كل رواية من رواياته بآية من القرآن الكريم،تكاد تكون الرواية بعد ذلك ترجمة أو تفسيراً عملياً لها.
* أجاد الأديب في استخدام وسائل السرد بنوعيها(السرد والوصف)لكن اهتمامه بالحوار كاد يفوق اهتمامه بالوصف،وربما يعود السبب في ذلك إلى كونه كاتباً مسرحياً أداته الأولى الحوار.ويضاف إلى ذلك ما للحوارمن أهمية كبيرة في طرح القضايا الأيدلوجية التي يبثها الكاتب على لسان الشخصيات،وبذلك يجنب الحوار الكاتب اللجوء إلى التقريرية والمباشرة في طرح الأفكار التي يريد إيصالها إلى القارئ.
* اظهر الروائي اهتماماً ملحوظاً بتحليل العوالم الداخلية لشخصياتهِ،وقد قام برسمها من خلال حركاتها وإنفعالاتها وحوارها المعبر عن مستواها وطبيعتها وميولها السلمي أو العدواني.
* تعد اغلب الشخصيات التي تناولها البحث مرسومة بعناية ودقة توحي للمتلقي بأن مبدعها يعرف عنها كل شيء،لذلك كانت في اغلبها مقنعة للقارئ.
* يتمتع الكاتب بمهارات عالية وقدرة فائقة في استخدام تقنيات الزمن المعروفة ،كالإسترجاع والإستباق والخلاصة،والمشهد.وغيرها،فنجده يوظفها جميعها بما يتلائم مع أحداث الرواية
* لا يتمتع المكان في روايات باكثير بأهمية واضحة،فنجد الكاتب لايعمد في اغلب الأحيان إلى وصف جزيئات المكان إنما يكتفي بالإشارات السريعة فيصفه 11- كتب باكثير ست روايات اعتمد فيها على التاريخ الإسلامي والشخصيات الإسلامية
* استطاع باكثير أن يبرز من خلال رواياته التاريخية الفكر الإسلامي والقيم الإسلامية في صور فنية ممتعة

**تتجلى رؤية باكثير الإسلامية في رواياته في الموارد الآتية.**

* تصوير الحب العذري العفيف دون الإسترسال في وصف المغارات الجنسية غير المؤدبة
* موقفه الإيجابي من القضاء والقدر والتجاؤه إلى الله في كلّ حال
* تقديم صورة إيجابية لعلماء المسلمين(على العكس من معظم الروائيين الآخرين)
* كشف خطط اليهود ودورهم في الحركات المشبوهة في تاريخ الإسلام في إشارة حقيقة إلى العلاقة بين اليهود والماركسية
* محاولة إثبات صلاحية الدين الإسلامي لحكم المجتمع وبث العدالة الإجتماعية فيه.وبيان ما ينطوي عليه النظام الرأسمالي والشيوعي من نقائض وعيوب
* وصف الجهاد في سبيل الله بالنفس والمال وما ينتظر المجاهدين من أجر عظيم
* موقفه من الفن ورفضه أن تكون الأعمال المنافية للعفة والأخلاق فناً
* تفسير الأحداث في ضوء التفسير الإسلامي للتاريخ
* الدعوة إلى الوحدة الوطنية بين المسلمين في مواجهة أعدائهم
* لم تؤثر الأفكار التي يدعو إليها باكثير بفنية عمله بل التزم بالشكل الفني للرواية واستخدم جميع عناصرها الفنية مثل الشخصية والحبكة والوصف والحوار والسرد والبناء اللغوي أفضل استخدام.